للمبالغة وقال الاخفش هو قولك فلان عبرة وحجة وقيل المراد بالانسان الجوارح فكانه قال بل جوارحه بصيرة اى شاهدة والثانى انها مبتدا وعلى نفسه خبرها والجملة خبر عن الانسان وعلى هذا ففيها تاويلات احدها ان تكون بصيرة صفة لمحذوف اى عين بصيرة الثانى ان المعنى جوارح بصيرة الثالث ان المعنى ملائكة بصيرة والتاء على هذا للتانيث وقال الزمخشرى بصيرة حجة بينة وصفت بالبصارة على المجاز كما وصفت الايات بالابصار فى قوله فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قلت هذا اذا لم يجعل الحجة عبارة عن الانسان او يجعل دخول التا للمبالغة اما اذا كانت للمبالغة فنسبة الابصار اليها حقيقة الثالث من الاوجه السابقة ان يكون الخبر الجار والمجرور وبصيرة فاعل به وهو ارجح مما قبله لان الاصل فى الاخبار الافراد اه قوله ايضا بل الانسان على نفسه اى فلا يحتاج الى ان يخبر بذلك بل هو شاهد على نفسه بذلك يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون اه زاده قوله ولو القى معاذيره الجملة حالية من الفاعل المستكن فى بصيرة ولو شرطية فلذلك قدر الشارح جوابها اه شيخنا والمعاذير جمع معذرة على غير قياس كملاقيح ومذاكير جمع لقحة وذكر النحويين فى مثل هذا ان احدها

انه جمع الملفوظ به وهو لقحة والثانى انه جمع لغير ملفوظ به بل مقدر اى ملقحة ومذكار وقال الزمخشرى فان قلت اليس قياس المعذرة ان يجمع على معاذر بدون الياء على معاذير قلت المعاذير ليست جمع معذرة بل اسم جمع لها ونحوه المناكير فى المنكر قال الشيخ وليس هذا البناء من ابنية اسما الجموع وانما هو من ابنية جموع التكسير اه وهو صحيح وقيل معاذير جمع معذار وهو الستر فالمعنى ولو ارخى ستوره والمعاذير الستور بلغة اليمن قاله الضحاك والسدى وقال الزمخشرى فان صح ان المعاذير الستور فلانه يمنع رؤية الحجب كما تمنع المعذرة عقوبة الذنب قلت هذا القول منه يحتمل ان يكون بيانا للمعنى الجامع بين كون المعاذير الستور او الاعتذارات وان يكون بيانا للعلاقة المسوغة للمجاز اه سمين قوله اى لو جاء بكل معذرة الخ اى فشبه المجئ بالعذر بالقاء الدلو فى البئر للاستقاء به فيكون فيه تشبيه لذلك بالمكنى المزيل للعطش اه شهاب قوله لا تحرك به لسانك عبارة البيضاوى لا تحرك يا محمد به بالقرآن لسانك قبل ان يتم وحيه لتتعجل به انا اخذه على عجلة مخافة ان يفلت منك ان علينا جمعه فى صدرك وقراءته